

نماذج من الواقع لمن لا يعظم شعائر الله عز و جل ❏ فضيلة الشيخ د. :عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم لا شك ان تعظيم الشعائر من تقوى القلوب كما قال الله جل وعلا ولكننا نرى مع الاسف الشديد التفريط في هذا الجانب من قبل العامة وهذا كثير ومع الاسف انه تخطى ذلك الى بعض من ينتسب الى العلم تجده يرتكب المخالفات الظاهرة ويتأول مع الاسف الشديد ويقول هذه المسألة خلافية او رأي فلان كذا او كذا وتجده يقول صحيح ان الذي تقولونه قال به الأئمة الأئمة واتباعهم وكذا وكذا لكن الذي اراه كذا مع الاسف انه يوجد في طلاب العلم من يقول هذا اين تعظيم الشعائر؟ يا اخي اذا كان اذا كنت ترى الاخذ من اللحية مثلا وجاء بها عن بعض السلف لماذا لا تقتدي بامام الجميع محمد عليه الصلاة والسلام وتعرف قراءته باضطراب لحيته من خلفه والتجربة اثبتت انه ما دخل المقص الا ودخل الموس شيئا فشيئا الى ان ينتهي لان العقوبات تأتي بالتدريج تجد الانسان يفعل فعل ما هو مرتاح اليه فيه شبهة لكنه يعاقب بما هو اشد منه يجرؤ على ما فيه شبهة ثم بعد ذلك يجرؤ على ما نص على كراهيته ما ما اختلف العلماء في تحريمه ثم يقتحم غمرات المحرمات والمأثور عن السلف انهم كانوا يتركون تسعة اعشار الحلال خشية ان يقعوا في الحرام يعني سمعنا عن بعض المبتدعة قرأنا في كتبهم كلام لو قيل شيء شيء ما يخطر على البال يعني من يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل متى قال هذه الكلمة موب قبله كلمات كثيرة استدرج فيها الى ان وصل الى هذا الحد وقال من يدعى فيه الولاية الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب هذا اول ما قال لكنه تساهل شيئا فشيئا ما وضع احتياطات لنفسه هذه المشكلة اننا كنا نرى قبل عقدين او ثلاثة ناس دعاة ولهم اتباع نجدهم يتكلموا بكلام ما نتصور انه يقوله طالب علم كله من العقوبات التي ترتب بعضها على بعض فعلى المسلم ان يحتاط لنفسه اما انا به يصير مثل ابن عباس الذي رفض علاج عينيه لا يتركها السجود احنا نشوف شباب ما يسجدون قلت له قال والله ان ان ركبتى البارح ضربها المكيف وما ادري وبش ودخلت انا مع شخص صحيح انه كبير يعني يزيد على السبعين في جامع الراجحي والصف بعيد فركع الامام فجرى جري لا استطيع لا انا ولا كثير من الشباب الى ان وصل الصف قبل ان يرفع الامام ثم جلس ليصلي جالسا هل هذا من تعظيم هذه الشعيرة العظيمة يعني ثبت بجريانه انه يستطيع الوقوف ومع ذلك وفي صلاة الجنازة وقف الدين رأس المال والصلاة عموده فكيف نتساهل ونتراخى ومسألة الكراسي الان عمت وطمت في المساجد واذا نظرت لها فيهم شباب بسعره يصير الرياح لهم دعونا من صلاة التهجد الذي يقرأ فيها آآ قدر كبير من القرآن ويتعب بعض الناس الوقوف لكنه التعامل مع الله بالقلب لا بالبدن تجد شباب مع اننا الان ما فيه اطالة لا في تهجد ولا في غيره الشيخ صالح الفوزان يقول صليت خلف الخريصي في ليلة من الليالي بدأ بياسين وختم ثمانية اجزاء وورقة زائدة الان ما في ما عندنا ما يقرأ يعني في الغالب جزء وجزء ورقة ورقتين منين هذا ما يتعب احد لكن تجد بعض الناس يجلس او يخرج يمل ويطلع ويسولف عند الباب مدة طويلة هل هذا من تعظيم الشعائر يتصل بالهاتف من يسأل هل تجوز قسمة آآ اية الدين في ركعتين والله ان هذا الواقع يا اخوان يعني ما هو افتراضي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين